Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالموجودات. سوف تضطر لكسر القفل. أين هو المفتاح يا سيد سمول؟».

قال سمول باختصار: «إنه في قاع النهر».

ـ «همّ! لا داعي للدخول في متاعب لا فائدة منها. لقد سبّبت لنا ما يكفي من المشقّة. لكني لا أظن يا دكتور، أنني محتاج الى أن أنبهك لكي تكون حذراً، عد بالصندوق الى بايكر ستريت حيث ستجدنا بانتظارك ومن هناك نذهب الى المركن».

نزلت عند جسر فوكسهول ومعي الصندوق الحديدي الثقيل ويرافقني شرطي لطيف ومؤنس. وبعد ربع ساعة وصلت بنا العربة الى منزل السيدة سيسيل فورستر، بدت الخادمة مندهشة من تلك الزيارة المتأخرة، فقالت لنا أن السيدة فورستر ستمضي السهرة خارج البيت وأنها على الأرجح ستتأخر، لكن الآنسة مورستان تجلس في قاعة الاستقبال. دخلت الى القاعة والصندوق في يدي وتركت الشرطي المتفهّم في العربة.

كانت تجلس قبالة النافذة المفتوحة ترتدي ثوباً شفّافاً ابيض اللون، يزينه قماش وردي عند الرقبة وعلى الخصر، كانت ترتاح في مقعدها يغمرها ضوء مصباح خافت وأشعته النحيلة تهتزّ على وجهها البديع، وتترك مسحة من اللمعان المعدني الباهت على خصلات شعرها الغزير والمرتّب بعناية. ذراعها الأبيض تدلّى على جنب المقعد، ومن طريقة جلوسها وتعابير وجهها بدت مستغرقة في حالة مكتئبة، وقفت بسرعة عند سماعها صوت وقع قدميّ، وتلونت وجنتاها في الحال بتورّد مشرق من المفاجأة والسرور معاً.

قالت: «سمعت العربة وهي تتوقف. اعتقدت أن السيدة فورستر